



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

دراسة مقارنة بين الفن والهوية المصرية والفنلندية

**Comparison between art and
Egyptian identity Finnish study**

بحث مقدم من

د/ أسماء محمد علي شاهين

Dr/Asmaa Mohamed Aly SHahin

مدرس التصميم بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السويس

الهوية هي كل ما يشكل شخصية الانسان من مشاعر و أحاسيس وقيم وآراء و مواقف و سلوك بل هي عبارة عن السمات التي تميز شخص عن غيره من البشر فذات الانسان هي هويته , والهوية هي الخصوصية والذاتية للفرد النابعة من نشأته وثقافته ولغته وعقيدته

الهوية هي الوعي بالذات الثقافية والاجتماعية وهي غير ثابتة فهي محملة بالتاريخ الثقافي بالإضافة الي المتغيرات حسب تغير الواقع

والفن ما هو إلا لغة يعبر بها الفرد عن هويته بطريقة تعبيرية تعبر عما يدور بداخله من خلال الواقع البيئي والثقافي والمجتمعي المحيط به والفن يحتوي على الموهبة والتطور الثقافي والفكري عند الشعوب إن لكل حضارة ثقافتها التي تعبر عن إبداعاتها النابعة من خصوصية المحلية وصولاً للعالمية

وقد لفت نظر الباحثة التباين بين مصر وفنلندا في أكثر من محور كالمحور البيئي والتاريخ الحضاري والثقافي والمجال التربوي

فانصبت تساؤلات البحث في :-

س 1 - ما هو اثر هذا التباين على الفنون والتواصل الثقافي عالميا ؟

س 2 - ما مدى الاستفادة من ذلك في التربية الفنية من خلال بناء الفكر التصميمي المبتكر على اساس الهوية المحلية النابعة من التراث و الثقافة المصرية شديدة التميز و الخصوصية مع الاستفادة من التقدم من فنلندا التي تحتل المستوى الاول في مجال التعليم؟

س 3 - وهل يمكن باثراء بيئة كفنلندا بالتراث الثقافي المصري الغني بناء فكر تصميمي مبتكر في مجال التربية الفنية ؟

فروض البحث :

١ . يمكن التواصل الثقافي بين هويتين متباينتين كمصر وفنلندا من خلال الفن

٢ . استفادة التربية الفنية من الاندماج التفاعلي بين مصر وفنلندا مع الحفاظ على الطابع الفريد للثقافة المحلية

٣ . المزاج بين القومي والعالمي من خلال تبادل الثقافات بين مصر وفنلندا يؤدي الي بناء فكر تصميمي مبتكر في مجالات التربية الفنية

اهداف البحث :

١ . التواصل الثقافي بين مصر من خلال الفن

٢ . استفادة التربية الفنية من الاندماج التفاعلي بين مصر وفنلندا مع الحفاظ على الطابع الفريد للثقافة المحلية

٣. بناء فكر تصميمي مبتكر في مجالات التربية الفنية من خلال تبادل الثقافات بين مصر وفنلندا

حدود البحث :

الموقع الجغرافي – خلفية تاريخية – المناخ – الحضارة التاريخية – الفن

اهمية البحث :-

١.

إيجاد المنطلقات الفكرية لممارسات الفنون من خلال لقاء الحضارات محلية
وعالمية

٢. الاندماج التفاعلي بين الثقافة المصرية و الفنلندية

٣. بناء الفكر التصميمي المبتكر في مجال التربية الفنية من خلال التبادل الثقافي بين
مصر وفنلندا

ان فنلندا تقع في قارة اوربا هي أحد دول الشمال الأوروبي كانت فنلندا قديماً تمثل جزءاً من مملكة السويد ولكنها حازت على الحكم الذاتي بعد ذلك عندما انضمت إلى الإمبراطورية القيصرية الروسية، وبعد الثورة السوفيتية في عام ألف وتسعمائة وسبعة عشر أعلنت فنلندا استقلالها عن الاتحاد السوفيتي ونشبت حرب أهلية فيها إلى جانب الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، كما واجهت فنلندا النازيين في الحرب العالمية الثانية و فقدت حوالي 93,000 من جنودها وهي ثالث أعلى نسبة بين خسائر الحرب العالمية الثانية. وفي عام ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين , إنضمت فنلندا بشكل رسمي إلى منظمة الأمم المتحدة، وحررت فنلندا اقتصادها منذ أواخر الثمانينات بانضمام فنلندا إلى الاتحاد الأوروبي 1995م ومنطقة اليورو في 1999م

ان موقع فنلندا الجغرافي جعل منها دولة تغطي الغابات أغلب مساحتها ولذلك يعد انتاج فنلندا من الخشب هو رقم واحد في أوروبا ويحتل مركز متقدم في الترتيب العالمي. ومع مساحة الغابات الواسعة إلا أن هناك نسبة قليلة من الأراضي الصالحة للزراعة وذلك لأن فنلندا تحتوي على الآلاف من البحيرات والجزر من ضمن مساحتها الكلية مما يمنع إقامة زراعات واسعة فيها وتتمتع فنلندا بعلاقات تجارية دولية قوية حول العالم وبشكل أخص مع الدول الأوروبية.

المناخ في فنلندا شديد البروده شتاء حيث يدوم الشتاء في شمال فنلندا لما يقرب من 7 أشهر يغطي الثلج فيه الأرض قرابة ستة أشهر من أكتوبر إلى أوائل مايو وقد تصل درجات الحرارة الى -20. الصيف في الشمال قصير جداً يدوم فقط بين 2-3 أشهر يدوم الصيف في جنوب فنلندا 4 أشهر (من منتصف مايو حتى منتصف سبتمبر) ربع الأراضي الفنلندية ضمن الدائرة القطبية الشمالية، حيث يمكن أن تسطع الشمس في منتصف الليل لعدة أيام كلما اتجه الشخص نحو الشمال.

في أقصى شمال فنلندا تسطع الشمس دوماً لمدة 73 يوماً متتالية خلال الصيف، وتغيب تماماً لمدة 51 يوماً خلال فصل الشتاء.



شكل (1 أ- ب) فنلندا بين شمس الصيف والغابات الخضراء وليل الشتاء والثلج

فقد تأثر الفنان الفنلندي بالبيئة والمناخ الذي يعيش فيه فنلاحظ الاعمال الفنية تعبر عن الجليد والجو المظلم



شكل (2) عمل الفنان Churberg فاني: اسم اللوحة ضوء القمر. 1878 م زيت على قماش
116.50 * 150.50 سم المعرض الوطني- جوكا ROMU الدولة في عام 1885، ومنظمة العفو
الدولية 181

تتسم فنلندا بان سكانها غير اجتماعيين فتقتصر علاقاتهم بحدود الاسره داخل المنزل الواحد فلا توجد علاقات مع الاقارب او الجيران فيحترمون الخصوصية لدرجة امكانية الفرد ان يعيش منفردا و مثال على ذلك اعمال الفنانة هيليني شيرفبك Helene Schjerfbeck هلسنكي(1862 - 1946م). رسامة فنلندية. إحدى أبرز الفنانين الحدائين في فنلندا، تزايد الاهتمام بأعمالها في السنوات الأخيرة. اشتهرت على نطاق واسع بأعمالها الواقعية ورسمها لذاتها .



شكل (3 أ - ب) صورة ذاتية للفنانة هيليني شيرفيلد من اعمالها نلاحظ الاضاءه وقوة تأثير اللون الاسود في اللوحه

وأقل شهرة برسم المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة. تغير أسلوبها بشكل كبير أثناء حياتها الطويلة. أظهرت شيرفيلد موهبتها في سن مبكرة. ببلوغها الحادية عشرة التحقت بمدرسة جمعية الفن الفنلندي للرسم. لأن أسرة شيرفيلد لم يكن في غاية الثراء، أدخلها أدولف فون بيكر الرجل الذي رأى فيها أملا ضمن تعليم المدرسة المجاني (أهتولا - مورهاوس). وقد التقت شيرفيلد بهيلينا فسترمارك في مدرسة جمعية الفن الفنلندي للرسم.

وقد تم عمل ابحاث تم عرضها في مؤتمر دولي للفنون بجامعة آلتو رقم الصفحة 27 - Lectio praecursoria 23 أغسطس 2013 للباحث ميكا Karhu عنوان البحث (الفن كتعبير عن التجربة الاجتماعية) وفيه وأفترض أن الرجل هو أساسا كائن اجتماعي وتعرض للتعبير عن التجربة الاجتماعية للفنان فيما يتعلق بالممارسات والظروف الاجتماعية السائدة وفي الإطار النظري نقطة الانطلاق هو التفاعل بين الإنسان و البيئة ، الفلسفة الفنية والإنسانية وأهمية التجربة الاجتماعية لتحسين التعليم . الفن هو أداة بين الناس للتواصل الاجتماعي والفن هو وسيلة مفيدة لمجتمع أكثر انفتاحا وأكثر عدلا , والتعليم والفن ليست مجرد شيء شخصي بل الفن هو تجربة اجتماعية الفن هو الأداة التي تستخدم الاستعارات و كناية عن الحياة في بعض الجوانب و الفن هو جزء من النشاط البشري ومن خلال التجربة الاجتماعية من التعبير

عملية التحديث القوية في فنلندا توجت في 1960م مع الهجرة من الريف في المناطق الريفية إلى المدن. ، فقد استمد تاريخ الفن الفنلندي بعد الحرب من الروايات البطولية التي أدلى بها الأجيال الشابة من الفنانين ونقاد الفن في 1950م الي 1960م.



شكل (4) مجموعة الصور Arminen-Heikkerö ، Tuija : في عام 1975، العمل الفني / N
 2001-67 / N9406000 صور: المعرض الوطني / الفن كياسما / فيرتانن، بيتري-ماركوس
 الوهم 2

اما التصميم العصري الفنلندي ظهر بوضوح بالهندسة المعمارية الحديثه وعلى الصعيد الدولي استمدت فنلندا الفنون البصريه فكان عليها أن تبذل جهودا لبناء الثقافة الفنية على أساس الأفكار الحدائثية الدولية أو الأيديولوجيا، وأشكال وربط الفن مع التكنولوجيا الحديثة , وقد تميزت هذه الفترة في الفن الفنلندي الجدل داخل الحدائثه فاستفاد من التناقض في النقد الفني الفرنسي والأساليب الحدائثية "الباردة" ووجهات النظر العالمية. والأفكار الروحية والميتافيزيقية فقد كان الفن الأوروبي الحديث يميل الي الروحية المذهب الحيوي والمتمثل في نصوص كاندينسكي وكتابات الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون ، وتفسير Vehmas الحدس والغريزة كأساس للنظم المعرفية مما ادى الى فن جديد فبدأ فن الحديث يبتعد عن الواقع المرير في القرن العشرين وترك العنف والدمار والاتجاه نحو مستقبل افضل وعلى العكس اتجاه الحدائثه العقلانية الذي يميل الي التجريد الهندسي في كثير من الاحيان ممثلة في الفنانين مثل فازا ريلي، و معرض الفن رينيه دينيس في باريس والمنشورات مثل مجلة الفن الفرنسي الفن أوجوردوي دي. فتوجهات الفن الحديث العقلانية ملتزمة بالتطور التكنولوجي

والاقتصادي،-ch.files.wordpress.com/2015/07/fngr_2015

مِصرَ أو رسمياً جُمهورية مِصرَ العَرَبِيَّةِ هي دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء مناخ مصر معتدل بشكل إجمالي ويسود نصفها الشمالي تقريبا المناخ السائد في حوض البحر الأبيض المتوسط المتغير تبعا للفصول الأربعة وفي الصحراء الغربية يسود الطقس الجاف فلا تزيد نسبة الرطوبة على عشرة بالمائة. ويكون حارا جافا صيفا مناخ مصر يمكن تمييزه في فصلين مناخيين هما فصل وباردا ممطرا شتاء، الصيف الجاف الحار ويمتد بين شهري مايو و اكتوبر وفصل الشتاء المعتدل قليل الامطار ويمتد بين شهري نوفمبر وأبريل و تبلغ درجات الحرارة في شهر يناير على النحو التالي ٢٠-٢٤

اشتهرت مصر بأنها احدى اقدم الحضارات في العالم فقد بدأ الانسان المصري
الاول بالنزول حول

ضفاف النيل والاستقرار ليبدأ تكون المجتمع المبني على الزراعة والرعي وبعض
الصناعات البسيطة وتطور النسيج الاجتماعي , المترابط



شكل (5) القاهرة من البرج في شهر يناير نلاحظ سطوح الشمس وصفاء
الجو(تصوير الباحثة)

وكونوا امارات متجاورة مسالمة تتبادل التجاره مع جيرانها سابقة في ذلك كل بلاد العالم ومن
الطبيعي ان تندمج مع بعضها البعض شمالا وجنوبا 3200ق. م متوحده لتبدأ عصر الاسرات
المكونه للحضارة المصرية القديمه (الفرعونية) وبدأ عصر الكتابة والذي كان له أثر كبير على
مسيرة الحياة في البلاد وتطورها السريع وشهد هذا العصر تطور في الطب والهندسة والفلك
وغيرها من العلوم والأسرار التي مازال العالم يكتشفها ويتزود منها الى الان تواكبت على مصر
بعد ذلك العديد من الحقب التاريخيه والعصور المختلفة مرورا بالفرس ثم تأسس الدولة البطلمية
وبعدها الدولة الرومان وقدم الاسكندر الاكبر وظهور المسيحية ثم الفتح الاسلامي حيث تحول
مصر الى دولة اسلاميه وتأسست في مصر العديد من الدول مثل الطولوني والإخشيدي الفاطمي
الايوبي المملوكي ثم العثماني الذي انتهى لعصر محمد علي وتأسيس مصر الحديثة والتحول الى
الملكية انتهاء كونها جمهورية ومرت مصر بالثورات والكفاح لتحرير ارض مصر من طمع الغزاة
على مر العصور بدأ من الهكسوس الى المغول والصليبيين والفرنسيين والانجليز والعدوان الثلاثي
واغتصاب اسرائيل لارض سيناء ومرت وهكذا بالحروب التي انتهت بحرب اكتوبر وتحرير
سيناء,جد ان مصر أشتهرت بالعديد من الآثار لمرورها بالعديد من الثقافات الحضارية حيث
يتواجد بها ثلث آثار العالم مثل أهرامات الجيزة ووادي الملوك والملكات معابد الكرنك وابو سمبل
ومعبد حتشبسوت وغيرها مثل الموجوده في مدينة منف كما يوجد آثار مصرية في جميع انحاء
العالم وقد وجد علم خاص بدراسة آثار مصر سمي بعلم المصريات وكذلك الآثار الرومانية
والقبطية والاسلامية بمختلف عصورها هذا بالإضافة الى الفنون في العصر الحديث والمعاصر
ويعتمد اقتصاد مصر بشكل رئيسي على الزراعة والإعلام و واردات النفط والغاز الطبيعي مصر
لديها سوق الطاقة المتقدمة القائمة على الفحم والنفط و الغاز الطبيعي ، و الطاقة المائية . يتم
استخراج رواسب الفحم كبيرة في شمال سيناء بمعدل حوالي (590000 طن طويلة ، 660000طن
قصير) سنويا. ويتم إنتاج النفط والغاز في المناطق الصحراوية الغربية و خليج السويس ، ودلتا

النيل. مصر لديها احتياطي ضخم من الغاز تقدر ب 2180 كيلو متر مكعب (520 متر مكعب ميل)، [176] و الغاز الطبيعي المسال حتى عام 2012 تصديرها إلى العديد من البلدان.



شكل (7 أ- ب) تمثال ابو الهول – مسجد الرفاعي والسلطان حسن من اعلى مسجد قايتباي
(تصوير الباحثة) الحضارة المصرية القديمة والحضارة الاسلامية

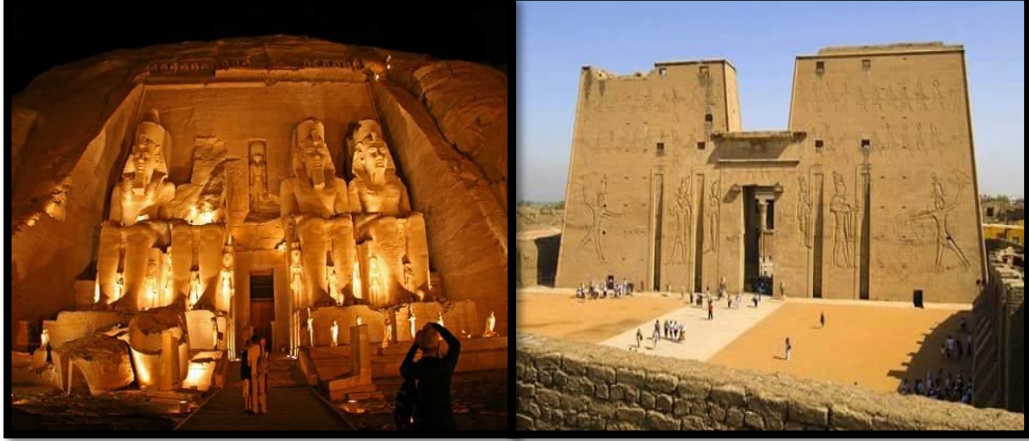
هناك أيضا تحويلات أكثر من ثلاثة ملايين المصريين العاملين في الخارج وخاصة في المملكة العربية السعودية ، و الخليج الفارسي وأوروبا. وبعد الانتهاء من السد العالي في أسوان في عام 1970 وما نتج عنه من بحيرة ناصر غيرت المكان العريق لنهر النيل في الزراعة والبيئة في مصر بالإضافة الى عائدات قناة السويس وهي ممر مائي اصطناعي مستوى سطح البحر في



شكل (8) البيئة الزراعية وقناة السويس

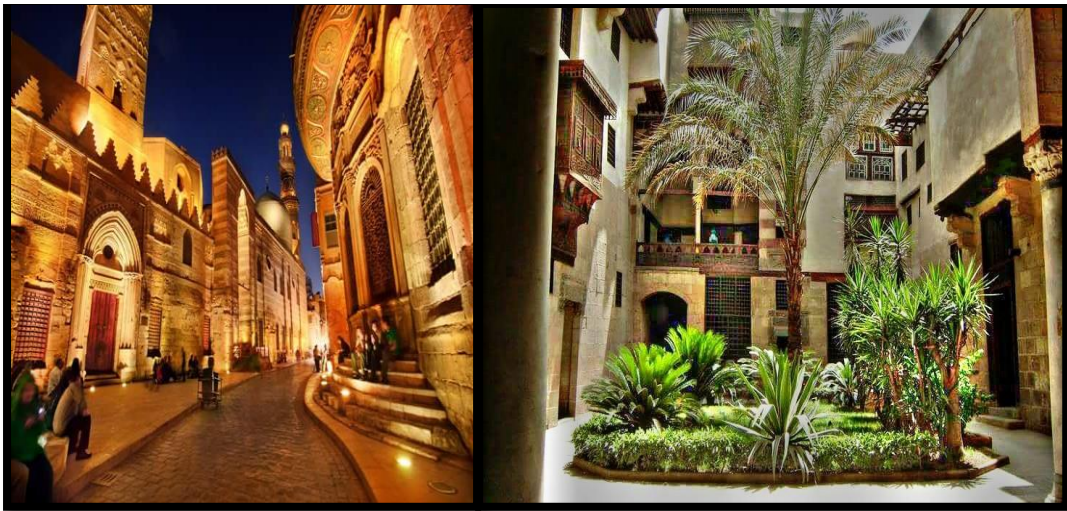
مصر تعتبر أهم مركز للنقل البحري في الشرق الأوسط ، الذي يربط بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. افتتح في نوفمبر 1869 بعد 10 عاما من العمل البناء، فإنه يسمح بشحن النقل بين

أوروبا و آسيا دون الملاحة في جميع أنحاء أفريقيا . المحطة الشمالية هي بورسعيد والمحطة الجنوبية هي بور توفيق في مدينة السويس. . وقد استثمرت الحكومة في مجال الاتصالات والبنية التحتية في مصر فلديها ثلث آثار العالم كان للمصريون واحدة من الحضارات الكبرى الأولى لتدوين عناصر التصميم في الفن و العمارة و الحضارة المصرية تشتهر بالكم الهائل من الأهرامات وتعد منطقة الاهرامات من اشهر الاماكن الاثرية فيها هرم خوفو الذي يعد من عجائب الدنيا السبع و من الأمثلة المعروفة جيدا هي هرم زوسر الذي صممه المهندس المعماري القديم والمهندس إمحوتب ، و أبو الهول و ايضا المعابد والمقابر الأثرية والتي تعد متاحف مفتوحة متمثلة في المعابد بالأقصر وأسوان كالكرنك وابو سمبل وفيلة ووادي الملوك والملكات ومنطقة دهشور..



شكل (9 أ - ب) معبد الكرنك وابوسمبل

ويعد شارع المعز من أكبر الاماكن تركيز من الكنوز المعمارية في العصور الوسطى في العالم الإسلامي... والعديد من المساجد كالأزهر .. والاسبله والبيوت الاسلاميه كبيت السحيمي... والكنائس كالكنيسة المعلقة والأديرة.بامتداد رحلة العائلة المقدسة .. مما تجذب السياحة الدينية



شكل 10(أ - ب)بيت السحيمي وشارع المعز لدين الله

..بالإضافة الى السياحة البيئية خاصة البحر الاحمر لديه مياه هادئة، والشعاب المرجانية الملونة والأسماك النادرة والجمال الجميلة. كما في شاربم الشيخ ومحمية رأس محمد والغردقة والغطس في تلك المناطق ورحلات سفاري بالصحراء وهذا لدفي جوها في الشتاء وتنوع الاماكن بها لاحتوائها علي بيئة متنوعة من زراعية , ساحلية بحرية ونييلية , صحراويه جبال ملونه احمر

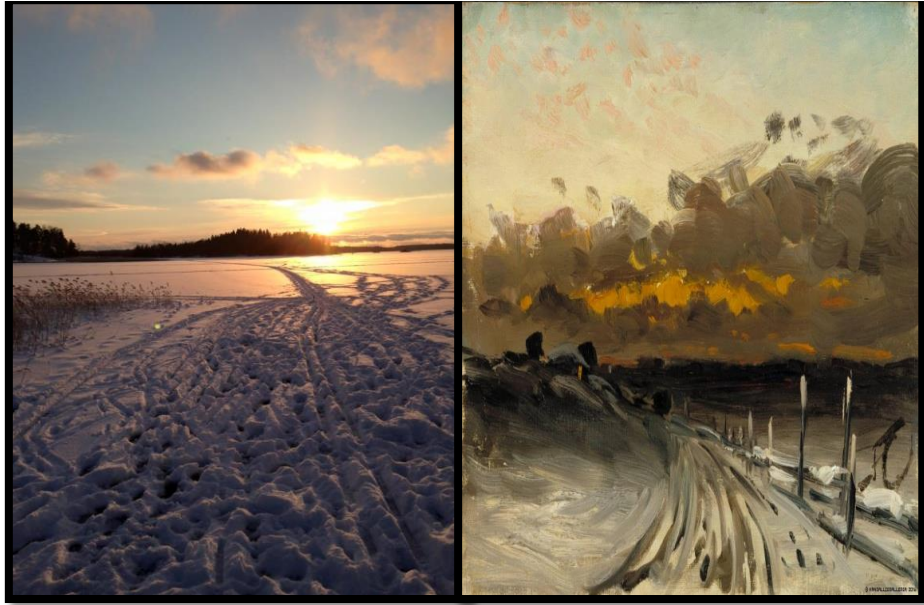
وابيض واسود بالإضافة الي السياحة العلاجية كالعيون المائية بالعين السخنة وبالواحات ولا ننسي قصة اغاخان الذي تم شفائه عند اقامة في اسوان وبناءة قصره هناك . والفن الحديث والمعاصر الفن المصري القديم يمكن أن تكون متنوعة مثل أي أعمال في المشهد الفني العالمي، من العمارة العامية من حسن فتحي و رمسيس ويصا واصف ، إلى محمود مختار منحوتات الصورة، إلى تميز الايقونه القبطية و دار الأوبرا المصرية بمثابة المركز الرئيسي للفنون سواء متحف الفن الحديث واقامة المعارض التشكيلية المختلفة للفنون المعاصره - الفنون المسرحية الموسيقى في العاصمة المصرية. الفن هي اداه يعبر بها الفنان عن ذاته وذات الانسان هي هويته والتي لها العديد من المنابع والتي نخص بالذكر بعضها فيما يلي كمنابع اساسية مكونه لتلك الهوية وهي كالتالي :اولا :- البيئة التي ولد ويعيش فيها سواء زراعية ساحلية صحراويه غابات بما يكون الثقافة البصرية والمعرفية لدى الانسان والقيم الجمالية النابعة من تلك البيئة الطبيعية و بما بها من تغيرات مناخية قد تجعل الجو دافئ مشرق , ملبد بالغيوم مظلم فنلاحظ ان ذلك يؤثر على الحالة النفسية للانسان والفنان بصورة خاصة



شكل (11) أ - صورة من بحر الشمال بفنلندا ب - washing on the Ice 1900 - Pekka Halonen - Ateneum Art Museum

نلاحظ ان البيئة في فنلندا تتميز بالجليد لدرجة ان بحر الشمال تجمد سطحه ليصبح ارض جليديه

ومن هنا تعايش الانسان الفنلندي مع تلك البيئة وعبر الفنان عن تلك المعيشة فكان الموضوع في لوحته معبرا عن امرأه تغسل في فجوه بالجليد والخلفية بيوت ذات طراز خاص يتواءم مع تساقط الثلج واشجار الغابات التي تتميز بها فنلندا واللون الابيض هو السائد بالعمل الفني ووجود الضبابية في الاشجار بخلفية اللوحه ووجود ابعاد بين المرأه والبيوت بالخلفية لتمييز البيئه بالمساحات المفتوحة وتراص المنازل في خط افقي والاشجار في الخلفية والمرأ في اتجاه رأسي وتصف كلمات : ريتا Ojanperä اللوحه في كتلوج المتحف الوطني ATENEUM بان الفنان مواطن من منطقة البحيرات الفنلندية الداخلية بالجنوب فكان يرسم تلك الطبيعه لاكثر من ثلاثين عام في كل الفصول.... فقد رسم الجليد بالبحيرة كما سطح واحد، والتي تقف ضد الهدوء تلك السيده الغسالة، مع تدرجات اللون الرمادي وصفها. أسلوب وتفاصيل - المساحة البيضاء النظيفة والمنازل يعبر عن الاستقرار والحضارة و النشاط البشري في ظروف الشمال ويظهر العمل اليومي في المناطق الريفية مع شدة الظروف الطبيعية "



شكل (12) أ - صورة من بحيرة في ESPOO بفنلندا ب - لوحة الشتاء المناظر الطبيعية الشفق - المعرض الوطني - هانو Aaltonen رقم اللوحة 2358- A0418200 - سنة 1878م - Churberg ، فاني

لوحة الشتاء هنا تعبر عن كثافة ارتفاع الثلج على الارض مخلفا به اثر العجلات والسحاب في السماء واحساس غروب الشمس في شتاء يتناقص فيه النهار فالصوره الفوتوغرافيا تم التقاطها في الساعة الثالثة البيئه واقع يعيشه الفنان الفنلندي ويوجد جماليات لوحته من خلاله والتأكيد مره اخرى عل العمق داخل العمل الفني من خلال المنظور لتلك الاعمه الرأسية والخطوط المنحنية داخل الثلج .فهكذا يرسم سبل العيش داخل البحيرات المتجمده



شكل (13) أ- منظر من صيف فنلندا وتعبير الفنان الفنلندي عن تلك الصخور والنباتات رغم اختلاف تاريخ الصورتين فالاولى صورة فوتوغرافيا 2012م والثانية لوحة زيتية من المعرض القومي بفنلندا Fanny Churberg - Klippor and Raapkivi Aaltonen الفنانة - 1871م

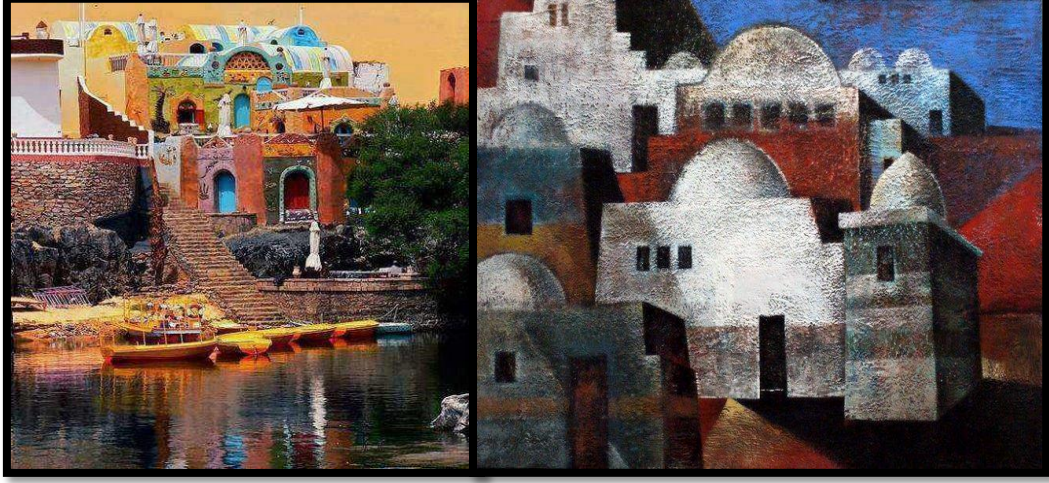
تلك لوحة تم التقاطها اثناء فصل الصيف ونلاحظ سطوع الشمس في هذا الفصل التي يتزايد فيه عدد ساعات النهار الى ان يتلاشى الليل ورغم ان الصورة تم التقاطها حديثا 2012 م الا ان تلك اللوحة الزيتية للفنانة فاني 1871 جاءت معبره عن نفس الصخور والاشجار والنباتات التي تتخللها وخلفية اشجار الغابات مما يوحي اليها ان البيئة الطبيعية بفنلندا المتميزه بالغابات والصخور كما هي لعقود فالانسان بفنلندا يحافظ على تلك الطبيعه



شكل (14) أ- السفن في بحيرة البرلس ب- لوحة للباحثة بعد رحلة بالمركب ببحيرة البرلس

لقد قامت الباحثة اثناء اشتراكها في سبزيوم بلطيم والبرلس مع جماعة بصمات الفنانين التشكيليين العرب 2012م برحلة بالمركب ببحيرة البرلس كان الجو دافئ وصحو ومياه البحيره صافية وعند

الرجوع من تلك الرحلة وبانفعالها بالبيئة التي عايشتها قامت اخراج هذا العمل الفني بالوان ساخنه مع الاشرعه البيضاء وهي تتناغم في تشكيلات مختلفة

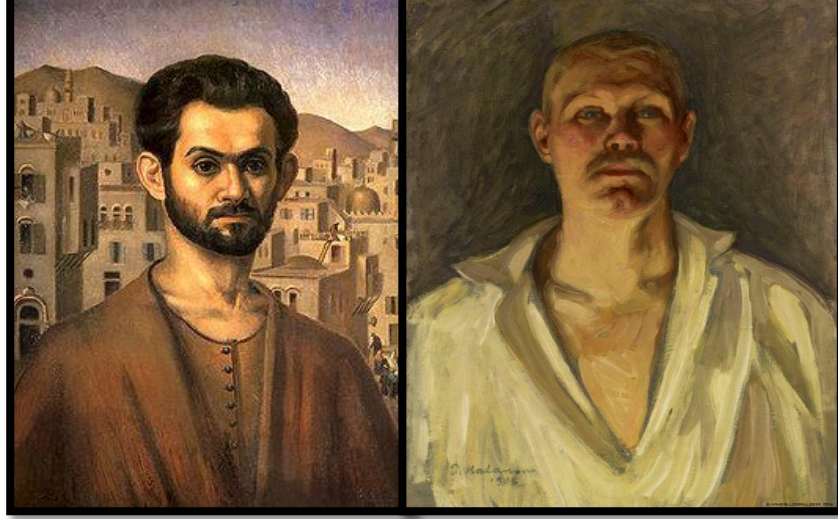


شكل (15) بيوت النوبة الجميلة بيوت النوبة ايهاب لطفي -الفنية-معرض كحيلة 2010 م

ان النوبة ذات طبيعة خاصة حيث حافظ اهل النوبة على جماليات البيئة التي يعيشون بها فالبيوت تتميز بالقباب وذات الوان مبهجه وهذا ما ذكرته الناقد التشكيلي سوزي شكري نشر في روز اليوسف يوم 2010/10/17"رغم أن الفنان إيهاب لطفي ليس من سكان النوبة، إلا أنها سكنت أعماقه ومخزونه البصري بأصالتها وحضارتها وموروثاتها الشعبية، ونقش تراثها علي جدران ذكرياته . لوحات الفنان بصفة عامة همس تشكيلي في زمن ضجيج الحركات الفنية، بما يملكه الفنان من مخزون بصري وثقافي سجل الفنان إيهاب لطفي في لوحاته التصويرية بلطف وواقعية المكان وشاعرية التشكيل وهندسية البناء الفني للحضارة النوبية بخصوصية ومعالجة فنية وتقنية لونية .. استخدم الفنان الملمس كتقنية فنية أعطت للأعمال قيمة تراثية بجانب قيمتها الجمالية، رغم أن الأعمال تؤكد فيها التسطيح واختزال التفاصيل والتبسيط البليغ من أجل استخلاص جوهر العناصر محافظاً علي المضمون"

ثانيا :- المجتمع و النشأ الاجتماعية للفنان تشكل تلك الهوية فالعلاقات الاجتماعية بين البشر تختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لآخر مما يؤثر في سلوكيات البشر وطباعهم التي قد تكون ودوده او حاده هادئة او عنيفة تميل للحوار والاندماج بين طوائف البشر المختلفة كنسيج واحد او التنافر والميل للعزله مما يؤثر بالسلب على حالة الانسان وخاصة الفنان الذي خلق بفطرته اجتماعي .

والانسان وحده هو الذي يحدد سلوكياته الاجتماعية من خلال نشأته ومعتقداته الفكرية والدينيه ومصر من الحضارات التي تتبع من العقيدة الدينيه فهو شعب متدين بطبعه فجد الانسان المصري دائم البحث عن الخالق ووضع عقائد دينيه وايمانه بالبعث والخلود كان له اكبر الاثر في بناء الحضارات المتعاقبه من الفرعونيه الي الحضاره الاسلاميه



شكل (16) لوحة شخصية للفنان محمود سعيد (1894-1964) ب- هالونين، بيكا: بورتريه ذاتي- صور: المعرض الوطني / Aaltonen، هانو1886



شكل (17) أ بنات بحري محمود سعيد 1937م ب الخبيز للفنان محمد ناجي-بيكاروجني البرتقال المجتمع المصري متنوع فيوجد المجتمع الساحلي كالكسندري والذي انفعل به محمود سعيد وعبر عنه عن طريق ثقافته ام المجتمع الريفي ومابه من عادات خاصة كلوحة الخبيز للفنان محمد ناجي ام طقوس جمع البرتقال كما عبر عنه ببيكار مصر ككل لها بناء اجتماعي بدأ مع نزول الانسان الاول الي وادي النيل وبدأ في بناء منزله بجوار الماء والزرع والماشيه مكونا اسره واذا بكل اسره تبني منزلها بجوار الاسره الاخرى فتكون جماعات وعشائر و قبائل مترابطة تتحول الي محافظات ثم قطر جنوبي وشمالى ليأتي مينا يوحد القطرين وتنشأ الاسره الاولى في الحضارة المصرية القديمه وظل هذا الترابط الاجتماعي في الريف المصري لوقتنا الحالي وتميز كل مجتمع مصري بترابط اجتماعي يتواءم مع البيئة المختلفة



شكل (18) أ- السلام عبد الهادي الجزائر 1965 زيت على قماش 80*170سم ب) الملاك الجريح
 (1903م مقتنيات المتحف الوطني بفنلندا Ateneum أتينيوم عمل الفنان Hugo Simberg
 لوحة السلام وفيها عبر الفنان عن جميع طوائف المجتمع المصري وبيئته وعصوره بأسلوبه
 السريالي الاجتماعي السياسي المتميز النابعه من التراث المصري الخالص فالاجنحه هنا تعبر عن
 السلام , Juronnäköistä تمثل صبيان يقفون على محفة عليها ملاك ابيض. وجناح الملاك
 تحيطه ولديه ضمادة على عينيه. اللوحة فالطفل كأنه يتحدث الي الجمهور بتلك النظرة الخاصة جدا
 وترك الفنان للمشاهد داخل المجتمع الفنلندي يخوض تجربته مع اللوحة ويفسرها بطريقته الخاصة
 مما جعل لها العديد من التفسيرات , فقد عرضت لأول مره في المعرض السنوي للمجتمع الفنلندي



شكل (19) أ- لوحة Old Women Outside the Church at Ruokolahti (The Gossips)
 للفنان ALBERT EDEL FELT - ب- First Lesson - الفنان AKSELI GALLEN-KALLELA
 1887م

ولوحة النساء خارج الكنيسة في روكولاhti، ألبرت إدلفلت ، 1887 وهي مدينة جنوب شرق فنلندا
 الذي رسمها الفنان ألبرت إدلفلت وهو من احد مؤسسي الواقعية في الحركة الفنية بفنلندا _ لوحة
 الدرس_ الاول وفيه يظهر الاب والابنه والمنزل من الداخل والاضاءه الخافته من الشباك وقوة

الظلال داخل العمل الفني - و العاملين يعبران بشكل واضح عن المجتمع الفنلندي في هذا الوقت من خلال الملابس والمكان

ثالثا :- العوامل السياسية

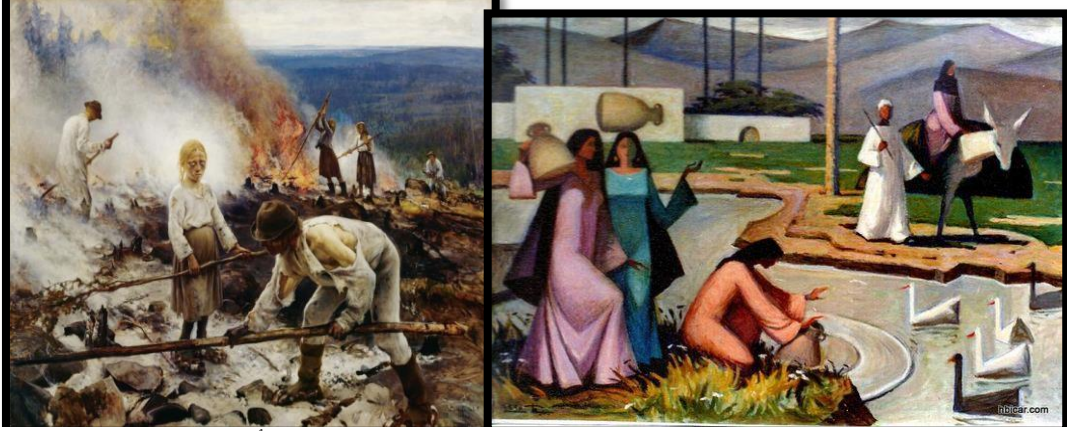
فالإنسان الذي عانى من الثورات و ويلات الحروب يختلف عن الانسان الذي يعيش في هدوء وسلم وقد تكشف الحروب والدفاع عن الوطن عن بطولات وقصص عن شجاعة الانسان مما تتحول لاساطير تثير خيال الفنان وتشكل وجدانه لدفاعه عن قضية مؤمن بها ووجود هدف يسعى اليه ويحلم بتحقيقه . -فأالت الباحثة كريستيانا Galanopoulou وماكس ART Ryyänen والتعليم -أو الجانب المظلم من التربية والتعليم SYNNYT / النشأة 3 | 2011-ص 1 انا ادركت ان هناك علاقة بين ارتفاع " الاستقامه السياسية في حقبة كلنتون والبرامج التعليمية في المتاحف ,ن الشعور بالذنب لدي الدول الاستعمارية في العالم الغربي وبين رؤيتهم بأن البرامج التعليمية تجعل الفن في متناول الجميع وادركت ان هناك علاقة بين الديمقراطية ماتضمنه من الحرية في الفن والذي غير فكرها من 1970 الي وقتنا الحالي والبرامج التعليمية في الفن من الخطورة في كونها تعمل على تنشئة التفكير وتصنع اتجاهاته الفكرية "



شكل (20) – لوحة الميثاق - السد العالي للفنان عبد الهادي الجزار

"ان المطلع على أعمال الفنان سيجد أنه لا وجود للذاتية فيها كما أنها ليست منفصلة عن الحياة من حولها وإن كانت كما أسلفت لا تنقل الحياة بالكربون. ومن هنا يتضح اعتناق الفنان لفكرة ..وهي ضرورة ارتباط الفكر بالفن، واعتبار التصوير والموسيقى مثل الأدب من حيث كونه وسيلة لتبليغ رسالة ما إلى المتلقي. ومن هنا كان اتجاه "الجزار" للتعبير عن وطنه كما في "الميثاق" واللوحة العبقريّة "السد العالي" .. وحققي، هي تحفة فنية.. أقرب إلى النحت منها إلى التصوير. اللوحة تحس إنها تجسيد وتطبيق حي للمعنيين "سد" و"عالي"....! اليوكوبيديا الـ"عالي" في: اتجاه الوجه الشاخص، الرقبة العالية، الأنف الشامخ.. والـ"السد" في: الإطار أو الغلاف أو -ما يشبه الهالة- المحيط بالوجه وكأنه خوذة الفضائيين، وفي الأشكال التي تشبه الماكينات، وقوالب الخرسانة، والصلب والحديد التي كوّن منها لوحته.. وخصوصاً الرقبة، وانحناء النحر! فقد تأثر الفنان بالهوية المصرية واغراقه في المحلية مما جعله وصل الى العالمية باعماله

رابعاً :- العوامل الاقتصادية فالانسان الذي يعيش في بيئة فقيرة يعاني ويكافح للحصول على المأكل والملبس والسكن تختلف شخصيته عن الانسان الذي يعيش في بيئة غنية يتمتع برغد الحياه ولا يعول هم أساسيات الحياه على الاقل



شكل(21) بيرو Järnefelt: تحت نير (حرق العيدان)، 1893. أتينيوم متحف الفن. صور:
الفنلندية المعرض الوطني / هانو Aaltonen- ب- لوحة عن الريف المصري لبيكار
 حيث قام الفنان بقضاء الصيف في الريف وهناك كان موسم حرق العيدان فاخذ يرسم ذلك المشهد الرائع لتلك الفتاه ذات الاربعة عشر عام وتلك النظره القوية في عينها-ولوحة الفنان حسين بيكار التي يعبر بها عن الريف المصر بالفلاحات وهن يملأن الجرار بالماء والفلاح نلاحظ اسلوبه القوي في البناء كأنها منحوتات والايقاعات المتنوعة في تناوله للعناصر



شكل (22) خروج العمال حامد عويس 1953م – لوحة PIONEERS IN KARELIA للفنان
1900L - PEKKA HALONEN الخروج من العمل للفن

لوحة بيونير في كارليا وهي تمثل العمل المستمر لمجموعه من الحطابين يقطعون الاشجار في الغابة بهدوء – لوحة حامد عويس الخروج من العمل
خامساً :- المورث الثقافي والحضاري

ان "الثقافة بمفهومها الواسع تعني محصلة التفاعل بين متغيرات البيئة والدين والعلم والنظام الاجتماعي وما يتضمنه من عادات وقيم بهذا المفهوم تصبح الثقافة عاملاً أساسياً في نظرة الانسان للجمال والفن " ايهاب بسمارك كتاب الاسس الجمالية والإنشائية للتصميم (فعاليات العناصر الشكلية) 1992 ص 49 و الثقافة قوة ديناميكية للتغيير فالثقافة في أى مجتمع تتغير وتطور

بمتغيرات العصر ، وفي حالة مستمرة من النمو والتفاعل بحيث تؤثر وتتأثر بالثقافات الأخرى .
 والموروث الثقافي والحضاري هنا ينصب على ما استمده الانسان من الحضارات التي مر بها
 وتمازج معها لتشكل هويته الخاصة به فمصر مرت بالعديد من الحضارات والتي أثرت على العالم
 ككل مثل الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية) والتي مازال يتم الكشف عن تلك الحقبة
 التاريخية بما بها من تقدم حضاري وثقافي مؤثر في جميع مجالات الحياة سجل على جدران
 المعابد والبرديات بتلك اللغة المرسومة الهيروغليفية والحضارة الاسلاميه التي ازدهرت واثرت
 على اوربا في العصور الوسطي من خلال تبادل الثقافات , و البيئة الغنية بالحضارات القديمه
 والذي ينشأ الانسان منذ نعومة اظفاره على رؤية تلك الفنون الممثله لتلك الحضارات تكون لديه
 موروث ثقافي متميز جدا وغني والباحثة تتفق مع القومسيير العام عصام درويش في مقدمته عن
 المعرض العام 2016م الذي طرح فيها موضوع الذات والهوية فقال ان "المجتمعات اصحاب
 التاريخ الطويل والتي ساهمت في بناء التراث الانساني الهوية عندهم موجوده داخل كل فرد ممثلة
 في تاريخه وثقافته وبيئته من خلال عوامل اخري يتم بناء شخصيته وتحديد سلوكه وهناك بعض
 المجتمعات الحديثه والشعوب تفقد ذلك البناء المتراكم المنظم للشخصية فتعيش مشكلة تحديد الهوية
 لان الهوية يتم بنائها بنظام ويزداد هذا البناء قوة مع مرور الزمن بما يتم استحداثه وتطويره
 فيتأصل في المجتمع دون افتعال فمقومات الحضارة تكمن في آلية بناء الشخصية والتي تنعكس في
 سلوكها وعلاقتها بالآخر ولاتقاس بمقدار التطور التكنولوجي " فالهوية هي حقيقة كامنه ومسلم
 بها داخل الانسان ومن خلال الفن يقوم الفنان بالتأثير والتأثر اللانهائي بكل مايحيط به في هذا
 الكون والتي اصبحت جزء منه يقدمه من خلال فنه فالفن مستوحى من الهوية مؤثرا في بيئته
 فيشكلها ويعيد صياغتها جماليا .



شكل (19) أ الرجل والقط لعبد الهادي الجزائر 1956 Eagle Owl Attacking A Hare-

مهاجمة البومه النسر لهير – للفنان FERDINAND VON WRIGHT 1860 نلاحظ اختلا
 الموروث الشعب لكلى الهويتين

محمد دسوقي في كتاب حوار مع الطبيعة في الفن التشكيلي ص2 عرف الفن على انه نوع من
 انواع وسائل الاتصال والتخاطب بين الناس يتحقق عن طريقها نوع من الاتحاد العاطفي أو التناغم

الوجداني فيما بينهم " فالفن هو مرآة الواقع الذي يعيش فيه الفنان الذي يرى ويشعر ويتفاعل مع جميع المرئيات في الطبيعة والبيئة المحيطة به ليُعبّر به من خلال ثقافته المكونه لهويته الخاصة , و ان كانت كل من الحضارة المصرية والفنلندية ثقافتها الخاصة التي تعبر عن إبداعاتها النابعة من تميز بيئة وتاريخ كل منهما بمميزات تختلف عن بعضهما البعض والفن اداة من ادوات التواصل فيمكن ان تتلاقى هذه الحضارات من خلال الاندماج التفاعلي بين ثقافات تلك المجتمعات البشرية بواسطة عروض الفن لان التجربة الفنية" تتميز بأنها تعمل على التكثيف الواعي والمقصود لظروف التجربة الحياتية ونقلها للآخرين واضحة ومؤثرة بحيث تعمل على تأمل وقائع التجربة لذاتها وفي موقف جديد هو جد مختلف عن الموقف العملي الذي مر بالتجربة من قبلايهاب بسمارك كتاب الاسس الجمالية والانثائية للتصميم (فعاليات العناصر الشكلية) 1992ص 69 , فالفن يساعد على لقاء الحضارات التي تضرب بجذورها في الزمان والمكان مع مراعاة المنظور الانساني والمزاوجه بين القوميه المصريه والعالميه من خلال تبادل الثقافات بالفنون النابعة من المجتمع والتراث والبيئة .وان كانت" التربية الفنية اصطلاح يعني ضمان حدوث نمو من نوع مميز عند الانسان من خلال الفن وهو نمو في الرؤية الفنية وفي الابداع الفني التشكيلي , وفي تمييز الجمال وتذوقه , ولفظ القبح واستهجانه , وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والاحجام والكتل والالوان في صيغ فريدة تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر" دكتور محمود بسيوني كتاب الفن والتربية الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسة 1984م دار المعارف – ص225 فالتربية من خلال الفن حيث يتم تمرين طالب الفن على كيفية ترجمه الثقافة البصرية والتعبير عن انفعالاته بالكون المحيط به عن طريق التعبير عن هويته من خلال اللغة التشكيلية باستخدام ابجديات الخطوط والاشكال والحجوم والكتل والالوان وملامس السطوح.

لقد ذكر الباحث Juuso تريفو في بحث بعنوان (الحب الحقيقي: شظايا التربية

الفنية، والسياسية وجاك لكان) بمؤتمر الفن بجامعة ألتو juuso.tervo@aalto.fi 2014 م -ص

3

ان الفنون البصرية هي الطريقة الطبيعية للطفل لإيجاد سبل لفهم الذات والوسيلة للتعبير عن الذات

. ويمكن أن تمكن الطفل ايضا من التعامل مع أي مشاكل قد تواجهه فممارسة الفن تخضع لفهم الذات والتعبير عنها فهي حق اجتماعي تؤدي الى حياه افضل فوجود الفن في التعليم شئ اساسي لايمكن الاستغناء كونه يجلب السعادة

"الفنون البصرية هي الطريقة الطبيعية للطفل لإيجاد سبل لفهم الذات" لأن الحياة البشرية نفسها تخلق بطبيعة الحال من فهم الذات. فنحتاج الى الفن لتواصل مع بعضنا البعض والتعليم يعمل على تنمية ادراك الذات واخراج الفنان المبدع الذي يعيش داخل كل طفل فالتربية شرط ضروري لبناء الفرد لذاته من خلال تفعيل القوة الحياتية " فيمكن من خلال اثراء الثقافة البصرية بتغذيتها بالتنوع والثراء التي تتميز به الثقافه المصريه او الثقافة الفنلنديه كنوع مغاير للثقافة المصريه والاستفاده من اساليب التعليم والتجربة التربوية المتميزه لفنلندا وتطويرها مع متطلبات المجتمع المصري التأثير بشكل ايجابي على تنشئة جيل يحترم تنوع الثقافات والاستفاده من ذلك التنوع الابداعي في التواصل من خلال ايجاد منطلقات فكرية جديده لممارسة الفنون , و لان "التصميم هو عملية ابتكارية انتاجية تهدف الوفاء بغرض محدد سواء كان هذا الغرض ماديا يتحقق بأداء المنتج

لوظائف مادية معينة, أو كان هذا الغرض معنوي, يتعلق بارتضاء حاجات الانسان الانفعالية وحاجاته الي الاحساس بالجمال " ايهاب بسمارك مرجع سابق ص113 فنجد التصميم بهذا المعنى هو اساس اي عمل فني و العمليات التصميمية تدخل في جميع احتياجاتنا الحياتية لاعتماده على الفكر الابتكاري المبني على اسس بنائية محقق قيم جمالية وصولا لحالة الابداع الفني اي ان كان نوع العمل الفني المنفذ فالتصميم هو نظام اساسي لحياة الانسان واحد اهم الاسس الفنية لحياتنا حيث يمتد التصميم ليشمل العمارة والاثاث والنسيج والاعلام بكل انواعه الي غير ذلك من المنتجات التي نحتاجها في حياتنا اي ان كانت فنجد المنضده مبنية على تصميم المقعد ديكور الحجرة كل قطعه تتميز بتصميم خاص الملابس, المفروشات, الجداريات الكتب الملصقات السياره شكل الكمبيوتر صفحات الويب تنسيق حديقة حتى في اخراج اطباق الاطعمه دخل الفن وتنسيق الالوان بها.حتى شكل القلم يعتمد على التصميمفالتصميم هو ابتكار وابداع اشكال تحقق الغرض منها نفعيا وجماليا

كما قال نمير قاسم خلف في كتابه الف باء تصميم داخلي ص4 التصميم هو عملية التكوين والابتكار, اي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لاعطاء شئ له وظيفة او مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم فالتكوين جزء من عملية التصميم لان التصميم يتدخل في الفكر الانساني والخبرات الشخصية فهو اختراع يذلل مطالب الانسان في الحياه فيغطي احتياجاته وظيفيا بشكل جمالي... فعلم التصميم يقوم على الملاحظة والدراسة والتغيير والتطوير وصولا الي الاهداف الرئيسية للتصميم التي تتمثل في الوظيفة والجمالية

ان التصميم وثيق الصلة بالحياه بل يعد أسلوب للحياه كيف؟... ان كان الانسان بفطرته يميل للتنظيم في مختلف مظاهر حياته والتصميم مبني على الملاحظه وتكوين المعرفة ثم قدره على التخيل واكتشاف العلاقات والقوانين في البيئة المحيطة ويمارس التجريب في تنظيم المعطيات ليصل من تلك الفوضى الي حل للمشكلة الفنية بنسق ونظام يحقق الغرض من التصميم بأسلوب مبتكر فبالتالي " يستخدم الانسان قدرته الابتكارية في تفهم العلاقات المختلفة من الظواهر الكونية الموجوده حوله كما يكتسب عادات الترتيب والتصنيف والتنسيق بين الموجودات ثم يحاول الاستفادة من ذلك لمصلحته " د/ اسماعيل شوقي -التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي 2005م ص 17

المقصود من هذا ان التصميم يعتمد في اساسه على الفكر الابتكاري المبني على اسس ونظم خاصة والفكر التصميمي هو اساس للاعمال الفنية فنجد ان بناء الفكر التصميمي وتغذيته بمعطيات الحضاره المصرية والفلنديه من خلال التربية الفنية يؤدي الي ايجاد منطلقات فكرية لممارسات الفنون من خلال لقاء الحضارات وفتح العديد من الحوارات والمجالات المتعددة التخصصات لمناقشة دور الفنون واثره في المجتمع. والمشاركة الفاعلة والفحص والتجريب لأفكار ومفاهيم الفنون في كلا الثقافتين المتباينتين

اذا عندما نربي جيل ونشئ كما نربي الحس الجمالي يجب ان نربي الفكر التصميمي المبتكر الذي يجعل العقل منظم ومرتب ويخرج الجماليات المبنية على اسس جمالية منظمه والنابع من الهوية المحلية محققا العالمية من خلال ذلك الفكر المنظم المبتكر لجماليات تعبر عن الذات من خلال تحقيق الهدف من العمل الفني



- شكل (20) أ صلاح طاهر – لوحة الاعجوبة Marvel الوان زيتية 130*90 سم -1993م
جاليري صلاح طاهر رقم 25 ب- الاكربليك على الورق المقوى - المعرض الوطني /
Konsti، فيرا - الوهم 2 -1994موالفنو اتخذت عدة مدارس مع النمو الثقافي في البلدين
نخلص من ذلك ان الفن هو وسيلة التعبيرات عن الهوية وبالتالي التواصل والتفاعل بأسلوب
سلمي بين الثقافات المختلفة ولكي يحدث ذلك يجب ان يكون عن طريق مجال التربية الفنية
التي تعمل على تنشئة جيل جديد وتكوين افكاره عن طريق تأصيل هويته الثقافية الخاصة به
مع تغذيته بالثقافات الاخرى من خلال تطويع احداث اساليب وبرامج التعليم في فنلندا
لمتطلبات الهوية المصرية عن طريق الاندماج التفاعلي والذي يجب عن طريق بناء الفكر
التصميمي المبتكر الذي من خلاله يمكن ان نعبر عن هويتنا بطريقة منظمه مدروسه مبتكره
واوجه المقارنه بين مصر وفنلندا كالتالي :
1. البيئة المصرية دافئة طوال العام تميل للحراره في الصيف مشمسه نهارا ومتوازنه بين
ساعات النهار والليل وهي بيئة متنوعه غالبا زراعي وساحلية و صحراويه بعكس البيئة
الفنلندية جليدية قارسة البروده شتاء مع ارتفاع ساعات الظلام لتصل طوال اليوم وفي
الصيف درجة حراره متوسطه مع امطار غزيره لتواجد الغابات والبحيرات بها وارتفاع
عدد ساعات النهار الي ان يختفي الليل
 2. المجتمع المصري يتميز بكونه شعب اجتماعي بعكس الشعب الفنلندي من اهم خصائصه
ان الفرد يبتعد عن الاثار بمفهوم احترام الخصوصية ويكتفي بعلاقة الاسره داخل المنزل
فقط
 3. السياسه كلا البلدين مرت بفترات حروب اثرت في تكوين هويتها سواء مصر وحرب
٦٧.. والاستنزاف.. ونصر اكتوبر ١٩٧٣... واستكمالا الى رجوع ارض طابا الي مصر
وكيف ان الانسان المصري تشكلت هويته بتلك البطولات والحماسه للحفاظ على الوطن ،
وفنلندا التي عانت كثيرا من الحروب والتي انتهت باتفاقية السلام مع روسيا ١٩١٧م لتتنازل
عن جزء من الارض مقابل السلام لتخرج من الحرب العالمية الثاني باكبر نسبه ضحايا
مما اثر عليها فانشأت احسن نظام اجتماعي يأمن للفرد ان يعيش في سلام وامان متوفر لديه
جميع متطلبات الحياه مع الوصول بالتعليم لاعلى مرتبة على مستوي العالم
 4. الاقتصاد لدي مصر العديد من الموارد الاقتصادية بدأ من السياحه حيث لديها ثلث اثار
العالم وبها سياحه تاريخيه ودينيه وعلاجيه وثقافية وبيئية...بالضافه الي العناصر والمواد
الخام كالبترول والغاز والعناصر الطبيعية الاخرى...وتتميز ارض مصر بالخصوبه لوجود
نهر النيل و ثروه سمكية وقناة السويس وصناعات محلية مطلوبه عالميا كالسجاد والكليم
بالحرانية والخيامية بالغوريه والطرق على النحاس بالنحاسين شارع المعز والفخار
بابوصير وحاليا مثال على الصناعات المصريه الاتوبيس الذي تم تصنيعه وتوريده لانجلترا

.... فنلندا لديها اكبر مخزون للاخشاب في اوربا للغابات التي لديها ولديها صناعات كشركة نوكيا ..صناعة المصاعد الكهربائية .

٥. **التراث الحضاري والفن** مصر غنية بالتاريخ الحضاري بدأ من الفرعوني مروراً باليوناني الروماني القبطي الاسلامي عصر محمد علي وصولاً للفنون الحديثة وتمثال نهضة مصر لمحمود مختار الذي وصل للعالمية باغراقه في المحلية ولوحات محمود سعيد التي تقدر بالملايين وعبد الهادي الجزار والميثاق الي عمر النجدي الذي بيعت لوحته مؤخراً بمليون جنيه. ونلاحظ ان الفن ينبع من هوية مصر النابعة من ثقافتها الخاصة رغم تنوع المدارس الفنيةو فنلندا كانت جزء من السويد وروسيا ثم تراجعت السويد واستقلت عن روسيا وتبدأ كطفل وليد يتعلم من فلسفة وحضارات البلاد الاوربية ١٩١٨م- فكانت هناك الاعمال الواقعية وتصوير المناظر الطبيعية والموضوعات المتأثره بالبيئة الجليديه والغابة وحيواناتها وطيورها وصولاً للسرياليه والرمزية والتجريدية وفي الوقت المعاصر فن العماره بفنلندا هو الفن المتميز لديها

النتائج وتصيات البحث

١. الفن كلغة للتعبير عن الهوية يمكن من خلاله عمل تواصل بين حضارتين كفنلندا ومصر رغم تباينهما
 ٢. التربية عن طريق الفن تحدد هوية الانسان وتعطي الطفل قدره علة التعبير عن الذات فيمكن الاستفادة من الاندماج التفاعلي بين مصر وفنلندا مع الحفاظ على الطابع الفريد للثقافة المحلية
 ٣. ان المزوجة بين القومي والعالمي من خلال تبادل الثقافات بين مصر وفنلندا يؤدي الي بناء فكر تصميمي مبتكر في مجالات التربية الفنية
 ٤. يمكن عمل بحوث مقارنة في كل مجال من المجالات التالية على حدى بتوسع (تأثير البيئة وخاصة الطقس – التأثير الاجتماعي – التأثير السياسي – التأثير الاقتصادي – تأثير الحروب – تأثير الموروث الشعبي – تأثير الحضارات القديمة تأثير تكنولوجيا العصر)على الثقافتين وكيفية المزوجة بينهما و الاندماج التفاعلي بينهما في الفنون
 ٥. يمكن من خلاله عمل ورش عمل متبادلة بين معلمي التربية الفنية في مصر وفنلندا
 ٦. فتح مجال حوارى بين الجامعات المصرية و الفنلندية
 ٧. عمل تجارب على طلاب في كلا البيئتين مع امداد كل بيئة بمعطيات الثقافة الاخرى سواء * مؤثرات بيئية من خلال تبادل البيئات فطلاب مصريين يعيشون في بيئة فنلندا الباردة ومجتمع واسلوب تعليم مختلف وطلاب فنلنديين في بيئة مصرية دافئة وشتاء مضيئ غير مظلم ومجتمع يتسم بالعلاقات الاجتماعية ورؤية مدى تأثير ذلك على الهوية ومن ثم الابداع الفني كلغة معبره عن تلك الهوية
- *او امداد كل بيئة بالثقافة البصرية للثقافة البديله كامداد طلاب فنلندا بالحضارات المصرية المختلفة فرعونية قبطيه اسلامية ...وقياس النتائج على العملية الابداعيه والابتكارية في الفكر التصميمي والانتاج الفني

١. المراجع :
٢. د/اسماعيل شوقي اسماعيل : التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي – زهراء الشرق – الطبعة الثالثة – سنة ٢٠٠٥ م
٣. د/ ايهاب بسمارك : الأسس الجمالية والانشائية للتصميم (فاعليات العناصر الشكلية) لمبتدئ الدراسة في مجالات الفن والتصميم الجزء الاول – الكاتب المصري للطباعة والنشر – سنة ١٩٩٢ م
٤. ندير قاسم خلف البياتي – كتابه الف باء تصميم داخلي- جامعة ديالي - ٢٠٠٥ م
٥. الناقد التشكيلي سوزي شكري نشر في روز اليوسف يوم ١٧/١٠/٢٠١٠
٦. د/محمد دسوقي : حوار الطبيعة في الفن التشكيلي _ مطبعة نصر الاسلام – ١٩٩٠ م
٧. د/ محمود بسيوني : الفن والتربية الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسه – دتر المعارف- سنة ١٩٨٤ م
٨. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9 لوكيبيديا الموسوعه الحره
٩. <http://www.ateneum.fi/?lang=en> موقع المتحف الفنلندي ATENEUM
١٠. http://wiki.cultured.com/people/Ferdinand_von_WrightL,RU موقع توثيقي عن الفنون /CULTURED
١١. ميكا Karhu Taide sosiaalisen kokemuksen ilmaisu - Karhu عن التجربة الاجتماعية - ص ٢٧ - Lectio praecursoria ٢٣ أغسطس ٢٠١٣ مؤتمر الفن بجامعة آلتو بهلسينكي فنلندا
١٢. <http://cultured.com>
١٣. الباحث Juuso تعريف عنوان البحث الحب الحقيقي: شظايا التربية الفنية، والسياسة، وذاك لاكان juuso.tervo@aalto.fi
١٤. ريسيتيانا Galanopoulou وماكس ART Ryyänen والتعليم -أو الجانب المظلم من التربية والتعليم SYNNYT /النشأة ٣ | ٢٠١١ - ص ١